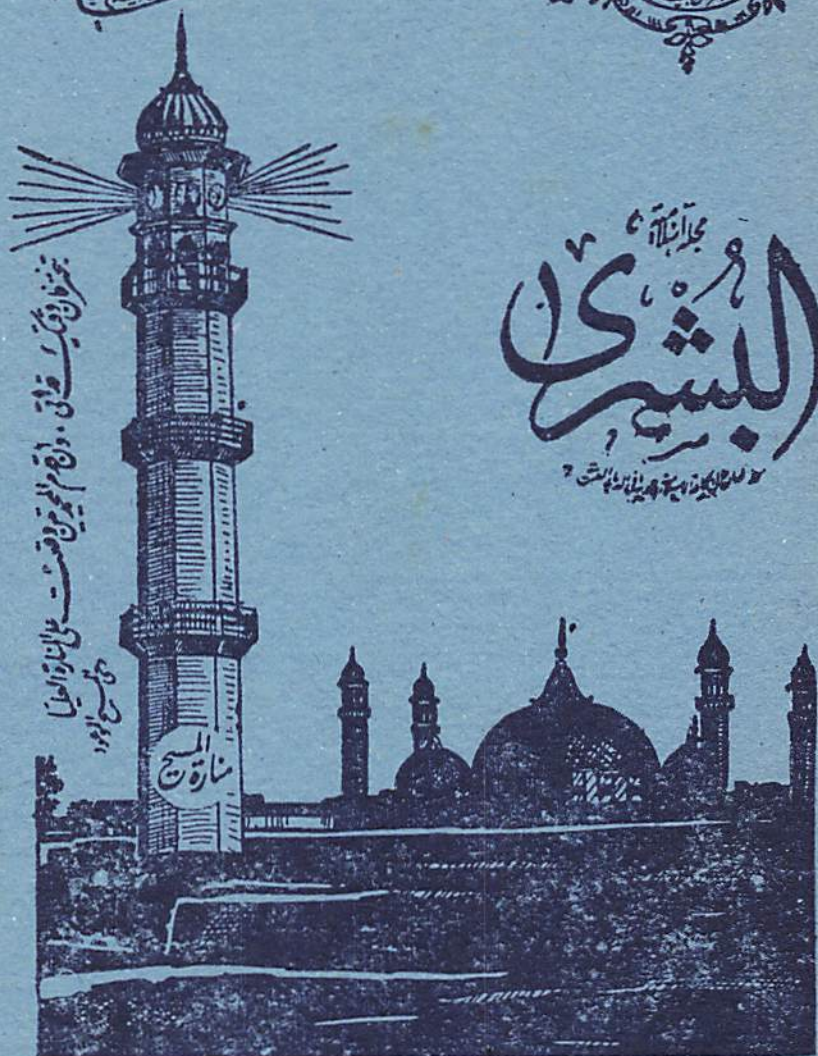




العدد ١١	رمضان ١٣٨٩	السنة ٢٩
	تشرين ثان ١٩٦٩	

محتويات العدد

المقال	صاحب المقال
مع هذا العدد	مدير البشرى
الصيام وعظمته	سيدنا أحمد عليه السلام
الصيام قبل الاسلام وبعده	الاستاذ فضل يونس عودة
حكمة الصيام	مولانا جلال الدين شمس
أحكام الصيام وآدابه	الشيخ أحمد حسين أبو سدراته
من أخبار الجماعة	إدارة البشرى

~~~~~  
مدير البشرى      بشير الدين عبيدالله - البشرى الاسلامي الاحمدي  
المحرر المساعد      فلاح الدين محمد عودة  
~~~~~

- الاشتراكات -

في اسرائيل ١٢ ليرة سنويا
في البلاد الأخرى ٣٠ شلن او ما يعادلها
ترسل قيمة الاشتراكات الى مدير البشرى بواسطة ص. ب ٦٠٨٨ حيفا
~~~~~

THE EDITOR «AL-BUSHRA»  
P. O. Box 6088      HAIFA — KABABIR

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
نَحْمَدُكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَنُصَلِّيْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

# البشرى

عدد خاص

بشهر رمضان المبارك

(☆) (☆) (☆)

مع هذا العدد

أيها القارئ الكريم!

مرة أخرى وبعد مرور عام يدخل رمضان في حياتنا ، يدخلها مع بركاته وكل نعمه فنحمد الله تعالى على هذه النعمة العظيمة والفرصة السعيدة بحلول هذا الشهر المبارك ، شهر التقرب الى خالقنا وربنا .

ليس هذا الشهر بالشهر العادي بل إنه شهر التدريب ، شهر الاستعداد . وكالجندى الذى يدخل معسكر التدريب ويتخرج منه ماهراً فى فنون الحرب كذلك المسلم يدخل فى المعسكر الروحي شهراً كاملاً ليتعلم ويتدرب على فنون الحرب ، الحرب ضد الشيطان الذى يحارب الانسان بكل أسلحته ليضله عن الحق ويبعده عن خالقه الحقيقي وليحرمه عن الراحة الابدية ويقربه الى نار الجحيم .



فهذا الشهر شهر مبارك لأن الله تعالى أنزل الفرقان الذى فيه هداية كاملة ، تعاليم واضحة ووسائل ناجحة للتقرب الى الله تعالى والحصول على الراحة والسكينة الكاملة الابدية والوقاية من نار جهنم وتجنّبها .

نعم هذا شهر مبارك لأن الانسان يحصل فيه على تدريب كامل فإن يلتزم حد الاعتدال ينج جسمه من الامراض وتسمم روحه عن شوائب المادية وتتخل عن النزوات الخلقية فيطير الى الله ويحصل على قرب به ورضاه نحن لا نبحث في هذه الكلمة فلسفة الصيام ولا حكمته - تلك المقالات ستقرأون في هذا العدد - ولكن الامر الذى نوجه أنظار الاخوان اليه هو ان رمضان نعمة من نعم الله تعالى ، وهو مفتاح لفتح ابواب النجاة والراحة الأبدية ، وهو ذريعة للتقرب الى محبوبنا ومعبودنا ، وهو وسيلة للأبتعاد من الشيطان وهزاته . قال تعالى فى ذكر رمضان « واذا سألك عبادى عنى فأنى قريب ، أجب دعوة الداع اذا دعان » فهو تعالى يفتح أبواب السماء ويدعو عباده انه مستعد للعطاء فيقول اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له

وهذا النبى الكريم ﷺ يقول « اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار - وصفدت الشياطين - يعنى أن رحمة الله تفور - ومن ناحية أخرى تضعف قوة الشيطان والذى لا ينتهز هذه الفرصة ولا يستفيد من هذه النعمة فهو شقى لا شك فى شقاوته .

فشمروا أيها الاخوان لجلب رحمة الله وبركاته واسعوا للحصول على رضاه بصومكم وصالاتكم وتهجدكم وسجودكم وفطوركم .

فرحباً بشهر رمضان وأهلاً وسهلاً بشهر الصيام المبارك وطوبى للصائمين  
مدير البشرى

# مقتطفات معربة من كلام

سيدنا محمد عليه السلام

﴿-﴾\*﴿-﴾\*﴿-﴾

## عظمة الصيام

تظهر عظمة شهر رمضان في الآية « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » كتب بعض الصوفيين أن هذا الشهر هو أنسب الشهور لتنوير القلب ؛ إذ به تزداد قوة الكشف. الصلاة تزكي النفس والصوم يجلي القلب . والمراد من تزكية النفوس أن يبتعد الانسان عن شهوات النفس الأمارة . والمراد من تجلي القلوب - فتح الابواب للكشوف والرؤى الصالحة ورؤية الانسان ربه .

## عبادة الصيام

عبادة الصيام من أهم العبادات ، يا حسرة على أولئك الناس الذين يقولون بأنفسهم بأنهم مسلمون ولكن يريدون الترميم في هذه العبادات . هم عميان ولا يعرفون حكمة الله الكاملة

هذه العبادات ( مثل الصيام ) لازمة لتزكية النفس . هؤلاء الناس يتدخلون عبثاً في العالم الذي لم يدخلوا فيه ويقترحون التصليحات الكاذبة للبلد الذي ما ساروا فيه أفنوا أعمارهم في أمور الدنيا فقط وليس عندهم من الدين خبر . إن عدم انقطاع وتحمل الجوع ضروريان لتزكية النفس ويزيدان في قوة الكشف . والانسان لا يحجي على الرغيف وحده وإن ترك خيال الحياة الأبدية هو مجلبة للقهر الإلهي . ويجب على الصائمين أن يفهم أيضاً أنه ليس مقصد الصيام



أن يجوع الانسان فقط بل يجب أن يهتم بالعبادة وينشغل في ذكر الله تعالى . . .  
 كان النبي ﷺ كثير التعبد في رمضان الشريف ، فعلى الانسان أن يتخلى  
 من الطعام والشراب وينقطع عن هذه الحاجات لله تعالى ويتبتل إليه . . .  
 شقي الذي حصل على الرغيف الجسماني ولم يكثرث للغذاء الروحاني .  
 وعلى المؤمن أن يثبت أنه جريء ومقدام في سبيل الله . وإن يصعب الصوم  
 على امرء لا كسل في نفسه ويقول « إني مريض وإن لم آكل فأضعف ويصيني  
 أعراض كذا ويعتريني كذا » فمثل هذا الشخص يعتبر نعمة الله عباً عليه فكيف  
 يستحق الثواب ؛ نعم ان الذي يسره مجي شهر رمضان وكان يترقبه بتلهف  
 ليصومه ولكن لمرض أصابه لم يقدر أن يصوم فهو ليس محروماً من أجر الصيام في  
 السماء . كثيرون هم أصحاب المعاذير في هذه الدنيا ويظنون أنهم بذلك يخدعون  
 الله تعالى كما يخدعون أهل الدنيا . كثيرون الحيل يركنون الى التأويل . ولكن  
 هذه التأويل ليست مقبولة عند الله . هو يعرف الصدق والاخلاص ويعلم الحيل  
 والمعاذير الكاذبة ؟

قال تعالى

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن . هدى  
 للناس وبينات من الهدى والفرقان . فمن شهد  
 منكم الشهر فليصمه . ومن كان مريضاً أو على  
 سفر فعدة من أيام أخر . يريد الله بكم اليسر ولا  
 يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا  
 الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ؟

# الصيام قبل الاسلام وبعده

بقلم - الأستاذ فخر بن موسى عوده

\*\*\*

الصوم شريعة من أهم الشرائع التي جاء بها الاسلام . والصوم معناه في لسان الشرع الامساك والامتناع عن الاكل والشرب والملابسة الجنسية طول النهار - من طلوع الفجر الى غروب الشمس - وهو أحد أركان الاسلام الخمسة التي قام عليها هذا الدين الحنيف حيث جاء في الحديث الشريف : « بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلاً . » وقد فرض الصيام على المسلمين في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة .

ولأهمية الصوم وسمو مكانته وعظم منافعه الجسمية والروحية كتبه الله فريضة على الناس في الاسلام ، وفي الشرائع السماوية التي سبقت الاسلام . كما قال عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . »

ولم يكن الحرمان من الطعام والشراب هو الهدف الذي قصد بإفترض الصوم على المسلمين وإنما هو مظهر مادي للصوم تكمن وراءه حكمته الحقيقية . فالصوم هو تهذيب للنفوس وسمو بالارواح ، يعلم الناس كيف يترفعون عن مظاهر الحيوانية التي كل همها الأكل والشرب وإشباع البطن ، يعلمهم كيف يسمون بأنفسهم الى مستوى الملائكة ويربى فيهم ملكة الصبر وقوة قهر النفس ويعودهم احتمال الشدائد والجلد أمام العقبات ومكاره الحياة . والصوم ينمى في النفوس فضيلة الامانة والاخلاص في العمل وهو يصفى النفس من علائق الدنيا وشهواتها .



هذه هي بعض المعاني السامية وهذه هي بعض الحكم الرائعة لمزايا الصوم وثمراته . ولا أريد أن أطيل في سرد فوائد الصوم من الناحية الجسمية والروحية ؛ إذ القصد من كتابة هذا المقال هو الإشارة الى أن الصوم كان قائماً قبل مجيء الاسلام وإظهار الفرق بين ذلك الصوم والصوم الاسلامي .

فمن خلال دراستنا للآلية المذكورة سابقاً يظهر لنا أن الصوم ليس خاصاً بالمسلمين وحدهم أو أنه يختص بطائفة دون أخرى بل انه عادة قديمة كتبها الله على الامم السابقة وفرضها عليهم كما فرضها على المسلمين من بعدهم ، بمعنى أن المسلمين ومن سبقهم من الامم سواسية في أصل الوجوب . وهذا منه سبحانه وتعالى تسهيل لأمر الصوم على المسلمين لأن الأمر الشاق اذا كان عاماً سهل تحمله . وربما كان الصوم شأنًا فطرياً يشعر بالحاجة اليه في فترات متتابة أو متفرقة كل كائن حي ، إن اختلفت صورته وأوقاته باختلاف العصور والامم .

ويفهم من الآية أن يكون الله قد كتب صوماً ما على الذين من قبلنا وتلك حقيقة يسلم بها جميع أهل الاديان . والمطلعون على التاريخ القديم يقولون : إن التاريخ يدل على أنه لم تخل شريعة من الشرائع من فرض الصوم وإنما اختلف الصوم في الامم السابقة في ماهيته وكيفيته ومقداره .

ولقد كان من التدرج في الصيام الذي أتى به الاسلام أنه فرض على الناس قبل أن يفرض صوم رمضان أن يصوموا يوم عاشوراء وهو يوم معظم له فضله وشرفه ثبت تعظيمه وصومه في الديانات السابقة على الاسلام ، وحفظت آثار هذا التعظيم ومظاهره عند قريش في الجاهلية . فقد كانوا يحتفلون بهذا اليوم ويكسون فيه السكبة وقد وجد الرسول ﷺ مظاهر هذا التعظيم باقية في يهود المدينة بعد الهجرة . ففي الصحيحين من حديث عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر الرسول بصيامه



حتى فرض رمضان . وقال رسول الله ﷺ في شأن يوم عاشوراء « من شاء فليصمه ومن شاء أفطر » . وفي الصحيحين أيضاً عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم صالح ، هذا يوم نجى الله فيه بنى إسرائيل من عدوهم فرعون ، فصامه موسى ، قال : فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه .

وقد ورد في كثير من الكتب الدينية مدح الصوم والصائمين وورد أن سيدنا موسى عليه السلام صام أربعين يوماً كما ورد أن سيدنا المسيح عليه السلام صام نفس الايام التي صامها السيد الكليم وروى : خير الصيام صيام داود عليه السلام .

وتذكر بعض الروايات أنه كان المفروض على اليهود والنصارى أولاً صوم شهر رمضان هذا الذى كلف الله المسلمين يصومه وزعمت هذه الروايات أن اليهود تركت هذا الشهر وصامت يوماً من السنة زعموا أنه يوم غرق فيه فرعون ونجا فيه بنو إسرائيل - أى يوم عاشوراء - أما النصارى فقد صادفوا في رمضان حرّاً شديداً فحولوه الى وقت لا يكون حرّاً ثم قالوا عند التحويل : نزيد فيه عشرين يوماً كفارة لتحويله عن وقته . ونحن لا ننكر هذه الأخبار أو ما اشتملت عليه بل نقول إنها تفتقر الى الاثبات ، وفهم الآية القرآنية السابقة غير متوقف عليها . وكل ما نستطيع أن نقطعه أن من كان قبلنا قد أوجب الله عليهم الصيام ، إلا أنه لم يقص علينا ماذا كان صيام من قبلنا ولا عدد الأيام التي كانوا يصومونها وهل كانوا يمسكون عن الشهوات التي أوجب الله علينا الذكف عنها او كانوا يمسكون عن أمور معينة .

كذلك فإن المصريين القدماء والصينيين والهنود الذين يعتبرون أقدم الأمم وجوداً كانوا يصومون في جميع أعيادهم وكان قساوستهم يصومون من سبعة أيام

الى ستة أسابيع . والصينيون كانوا يقومون بالصيام تعبدًا ويوجبونه على أنفسهم تحفظًا من شرور الفتن وقد علم أن البراهمة كانوا ولا يزالون من أشد الامم مراعاة للصيام أما اليونانيون القدماء والرومانيون فقد كانوا كغيرهم يعتقدون بأمر الصيام ويأتونه دفعًا للنكبات الاجتماعية

ومن النحل الدينية التي كان معتنقوها يزالون قبل الاسلام صيامًا شبيهاً بصيام رمضان نحل المانوية والصابئين فقد ذكر ابن النديم في كتابه ( الفهرست ) أن شريعة الحرايين المعروفين بالصابئة والذين قد بقي في ديارتهم رواسب كثيرة من الديانة البابلية القديمة القائمة على تقديس الكواكب تفترض عليهم الصيام ثلاثين يوماً ، ويظهر من عبارته أن صيامهم هذا كان إمساكاً عن جميع أنواع الطعام والشراب من طلوع الشمس الى غروبها وأنه كان تكريراً للقمر . وذكر في أثناء كلامه عن المنوية الكلدانيين أو المانوية ( وديانتهم خليط من البابلية القديمة والمسيحية والفارسية ويقوم كثير من مظاهرها على تقديس الكواكب ) أنهم كانوا يصومون ثلاثين يوماً تبدأ عندما يهل الهلال وتنزل الشمس الى الدلو ويمضي من الشهر ثمانية أيام .

هذا وقد حاول بعض المستشرقين في كتاباتهم عن الدين الاسلامي أن يرجعوا صيام رمضان عند المسلمين الى صيام الثلاثين عند المانوية والصابئين . وهذا لعمرى شمشنة عرفناها عن كل من تصدى من الفرنجة لبحث عقائد الدين الاسلامي وشعائره فنراهم قبل أن يفهموا الموضوع الاسلامي الذي يتصدون لدراسته حق الفهم يوجهون كل همهم الى البحث عن نظيره في الديانات الاخرى ليظهروا أن هذا منقول عن ذلك . . ومع أن المقام لا يتسع لرد مفصل على ما زعموه بصدد صيام رمضان لا نرى مندوحة عن الإشارة الى بعض الامور . فمن الجدير ذكره أن الصوم عند المسلمين يختلف اختلافاً جوهرياً في شروطه



وقواعده ووقته وطريقة أدائه ومقاصده وحكمة تشريعه عن صوم الثلاثين عند المانوية والصابئة فليس بينهما من وجوه الشبه الا الاتفاق في عدد الايام وتتابعها وهذه ناحية شكلية من التعسف اتخاذها دليلاً على أن أحدهما منقول عن الآخر . على أنهما في هذه الناحية نفسها يختلفان اختلافاً غير يسير . فالصيام الاسلامي مدته شهر قمري على حين أن صيام الصابئين والمانوية مدته ثلاثون يوماً تبدأ بالثامن من شهر شمسي . والصيام الاسلامي يبدأ بابتداء الشهر وينتهي بانتهائه أما صيامهم فيبدأ من الثامن من الشهر ولا ينتهي الا في الشهر التالي له .

وقد بين الله تعالى في كتابه العزيز السبب الذي من أجله اختير شهر رمضان بالذات ليكون شهراً للصيام فذكر أن السبب في ذلك يرجع الى أنه الشهر الذي أنزل فيه القرآن : ( شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ) . فالحادث الذي من أجله اختير شهر رمضان بالذات ليكون شهراً للصيام هو حادث إسلامي بحت ولا علاقة له مطلقاً بأى شأن من شئون المانوية ولا الصابئة .

ومن تتبع تاريخ الصيام لدى الامم السابقة يعرف أن الاسلام قد خفف من الصيام الى الحد الذي ليس بعده مرمى فإنه حذف جميع ما لا فائدة فيه من التشديدات العظيمة بحيث يتمكن كل فرد مهما كان أن يؤدي هذا الواجب الديني وحفظ ما لا بد من حفظه من الاشياء الضرورية لتقدم الانسان الروحي بحيث يكون خيراً محضاً تأثية النفوس مختارة وتودعه آسفة كما هو حال المسلمين الحقيقيين في جميع أقطار الارض . لذلك اقتضت حكمة الله عز وجل أن يجعل الاسلام يسراً كله علماً منه أن أنجع وسائل التأثير في النفوس ما تقوم به عن رغبة واشتياق وأن نتيجة الشدة عليها الانتهاء الى عكس ما يراد منها .

بقلم : فضل يونس عوده - الكباير .

# حكمة الصيام

تقدم فيما يلي زبدة كتيب « حكمة الصيام » لمولانا الفاتح الكبير الأستاذ  
جلال الدين شمس رضي الله عنه ، المبشر الاسلامي الأحمدى الأول في هذه البلاد  
( نشر هذا الكتيب الجماعة الأحمدية في سنة ١٩٣٩ م )

من عادة الانسان أنه إذا وجد نفسه وحده مكلّفاً بعمل شاق يستصعبه ولكن  
إذا كان الحكم يشمل الكل يسهل عليه إتيانه ونظراً لهذه الحكمة قال الله تعالى كتب  
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم .

ومن خصوصيات القرآن المجيد في مقابلة الشرائع الأخرى أنه يبين الأحكام  
كاملة مع حكمها ومنافعها ولا يدعى بشيء إلا ويثبت بالدلة المقاطعة والبراهين الساطعة  
ولا تجدون هذا الأمر في كتب الأولين مطلقاً . إقرأوا التوراة من أولها إلى آخرها  
وكذلك الانجيل وكتب غير هذه الأديان تجدوها خالية من الأدلة وحكم الأوامر  
ومنافعها . ولهذا ختمت الشرائع بالقرآن المجيد فلا يأتي نبي بعد محمد رسول الله ﷺ  
بشريعة جديدة أبداً .

وأما حكمة الصيام وفوائده فينبه الله تعالى في آية ولعلكم تتقون وآية ولتكبروا  
الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون .

ومعنى التقوى الاجتناب عن المعاصي والمآثم وما يضر الانسان في الدنيا والآخرة  
من المصائب والآلام والتبتل إلى الله والتقرب إليه والارتقاء في الدرجات الروحانية  
والانقاء أن تتخذ لنفسك جنة ووقاية من جزاء الاعمال السيئة سواء كان ذلك  
الجزاء دنيوياً أو آخروياً .

الحكمة الأولى في الصيام أنه يحصل منه ثبات الألفة بين الاقوام وتفصيله بأن



الاغنياء الذين يأكلون اطياب الاطعمة و يعيشون مترفين مترفين لا يشعرون بالآلام  
 الفقراء والمساكين وما يتحمل اليتامى من التضور وآلام الجوع وشدائد السغب لانهم  
 ما ذاقوا طعم الجوع فلما يصومون شهراً كاملاً يعرفون شدائده وآلامه فتمتلئ  
 قلوبهم شفقة ورحمة فيسهل عليهم الانفاق على يتيم ذي مسغبة ومسكين ذي متربة .  
 ويكون عملهم هذا سبباً لرقى القوم وحفظ الألفة بينهم .

ثانياً ، ان الاسلام لا يريد ان يكون الناس كسالى غير معتادين على تجشم  
 التكاليف وتحمل المشاق بل يريد ان يكونوا مستعدين لتحمل كل شدة عند  
 الضرورة . فبواسطة صيام شهر رمضان فى كل سنة يتمرن المسلمون لتحمل كل  
 مصيبة وشدة عند الضرورة والذين يعملون بهذا الحكم لا يمكنهم ان يهلكوا  
 من جراء الكسل والغفلة .

( الحكمة الثانية ) ان الصائم يحفظ من الهلكة التى قد يتعرض لها وتفصيله  
 بأن الانسان قد يضطر لان يجوع احياناً ولا سيما فى السفر وفى الحروب وربما لا  
 لايجد الى يومين او ثلاثة ايام طعاماً ولا شرباً فاذا لم يكن معتاداً على الصيام  
 والصبر وعلى أذى الجوع وشدته لا يمكن له ان يعيش يوماً واحداً فضلاً ان يحارب  
 اعداءه . ولكن الصائم المعتاد فى كل سنة شهراً كاملاً على الصيام لا يعتريه الضعف  
 ولا يأخذ الهن فى ذلك الحين بل يكابد تلك الشدائد بكل سهولة وبهذا الطريق  
 يكون الصيام سبباً لنجاته من الهلاك وواسطة للدفاع عن حياض الوطن وقومه  
 دفاع الأبطال .

( الحكمة الثالثة ) ان الصائم بواسطة صيامه يتجنب الذنوب والآثام لان  
 الجناح او الأثم ينتجه ميلان النفس الى اللذات المادية وتغلب القوى الشهوانية على  
 القوى العقلية والانسان اذا اعتاد على ارتكاب شيء يصعب عليه تركه ولكن اذا  
 كانت قوته الاراديه تفوق قواه الاخرى فى وسعه ان يترك كل ما يريد تركه

فالصائم لما يجتنب جميع تلك اللذات التي كانت تجذبه وتشوقه لارتكاب السيئات. ويقمع نفسه عن مراتع الشهوات حسب امر الله فتقوى قوته الارادية وتغلب قوته العقلية كل قواه الاخرى فيسهل عليه بعد مرور شهر رمضان مقاومة مطامع النفس لارتكاب المعاصي فالرجل الذي كان معتاداً على شرب الخمر مثلاً اذا أمسك عن شربه شهراً كاملاً يسهل عليه ان لا يعود اليه ابداً وان قوله بانه لا يقدر على تركه يكون كذباً وزوراً لانه بتركه شهراً كاملاً اثبت بانه في امكانه تركه بتماماً .

فالصيام يقي الانسان من ارتكاب الذنوب والآثام وما يضره في الدنيا والآخرة ولهذا قال رسول الله ﷺ الصيام جنة اي ترس وستر من انار التي تكون في نتيجة ارتكاب الذنوب والآثام .

( الحكمة الرابعة ) لا يخفى ان بقاء الانسان متوقف على الاكل والشرب وبقاء النسل على العلاقات التناسلية ولكن الصائم يمسك عن جميع هذه الامور . لا يأكل ولا يشرب ولا يجامع امرأته في حال الصوم فلما يجتنب الصائم الامور التي احلت له في غير حالة الصوم حسب امر الله يسهل عليه بهذا التمرين شهراً كاملاً اجتناب المحرمات كلها طول السنة ولهذا اردف الله تعالى بعد بيان حكم الصيام بقوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوها بها الى الحكماء لتأكلوا فريقاً من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون . والحكمة في بيان هذا الأمر بعد ذكر الصيام إغاثت نظر المؤمن الذي كان ترك أكل الحلال تحت امر الله في الصيام الى انه بالأولى عليه ان يجتنب اكل اموال الناس بالباطل وكذلك الرجل الذي كان أمسك نفسه عن العلاقات التناسلية المحللة له فبالأولى عليه ان يجتنب العلاقات التناسلية المحرمة عليه فالصيام خير دواء للاجتناب عن المعاصي وردع النفس من السرح في مراتع الشهوات .

( الحكمة الخامسة ) بما أن الصائم يقوم في آخر الليل للسحور فيجد فرصة



للصلاة والعبادة والادعية فيزيد في التقرب الى الله وثانياً بما أنه يترك الاستراحة ويتحمل المشاق في قيام الليل فتلتفت اليه رحمة الله بنوع خاص فيتوفق للأعمال الصالحة والترقى في الدرجات الروحانية .

( الحكمة السادسة ) إن الصائم لإمتناعه عن الاكل والشرب طول النهار وقلة الاحتياج الى الامور المادية يجد وقتاً أوسع بالنسبة الى الايام الاخرى لذكر الله والى هذا الأمر أشار الله في قوله ولتكبروا الله على ما هدام .

( الحكمة السابعة ) إن الصائم يشكر الله على نعماءه ومواهبه بصورة ما كان يمكنه أن يأتى بها إن لم يصم لأن من عادة الانسان أنه لا يشعر بعظم النعمة التي أسبغها الله عليه إلا حين يفقدها . ولذلك تجدون كثيراً من الناس لا يمر بخاطرهم طول العمر بأن عيونهم نعمة من الله ولكن لما يفقد أحد منهم عينه يعلم حينذاك بأن العين نعمة كبيرة كذلك الصائم لما يجرب في نفسه شدة الجوع يشكر الله على ما أفاض عليه من النعم وأنواع الأطعمة فيسعى لأن يقضى حياته في الامور النافعة والاعمال الصالحة ولا يمضيها في اللهو واللعب والى هذه الحكمة أشار الله في قوله ولعلكم تشكرون .

( الحكمة الثامنة ) انه يحصل للصائم البعد عن الصفات البهيمية والسبعية والقرب من الصفات الملكية لعدم الاكل والشرب والكثرة من ذكر الله وإتيان أوامره واجتناب نواهيه وبما أن المستغنى عن الطعام والشراب حقيقة هو الله تعالى فالصائم لما يمتنع عن استعمال الأشياء الناقصة لصومه حسب أمره فلا بد انه يجازيه على صومه خير جزاء فالصوم غذاء روحاني يدخره الانسان لآخرفته وقد ورد في الحديث القدسي عن الله تعالى أنه قال : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ( أى لا يفحش ) ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إلى امرؤ صائم « بخارى »

والذى لا يترك الكذب وغير ذلك فصومه ليس بصوم كما قال النبي ﷺ من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه « بخارى » .  
( الحكمة التاسعة ) إن الصوم يوجب صحة الجسم والروح وقد قرر الأطباء بأن قلة الأكل والشرب مفيد لصحة البدن ويقول الصوفية وأولياء الله إن الصوم يحلى القلب وينوره وتزداد القوة الكشفية وينكشف على الصائم حقائق الأشياء ولا سيما معارف القرآن وإن شهادة جميع أولئك الأبرار والصلحاء الأخيار الذين حصلوا على البركات الروحانية والتقرب الى الله وما انكشفت عليهم من الحقائق والمعارف من الصيام لا يجوز لأى عاقل أن يردّها من دون برهان فالصوم سبب لإزالة القلب وصفائه .

( الحكمة العاشرة ) إن الصيام علامة اظهار محبة الله كما إن الحب الصادق والعاشق الوهّان يترك جميع ملذات الحياة وكل راحة ويترك الأكل والشرب في سبيل وصال محبوبه ولا يفكر الا في لقائه كذلك الصائم يظهر هذه الحال في محبة الله وعشقه حتى إن العاشق الحقيقي بعد تحمل المشاق لما يصل الى دار المحبوب يعتكف في باب داره ويظهر كل خشوع وخضوع ويتحمل آلام الجوع والظّمأ ثم لا يبرح ذلك المكان حتى يتجلى له محبوبه ويهبه الحياة بابتساماته الظاهرة كذلك الصائم بعد أن يتحمل من شدائد صيام عشرين يوماً يعتكف في المسجد العشر الاواخر من رمضان ويحرم عليه في ذلك الوقت مباشرة زوجته مطلقاً كما قال الله تعالى ولا تبشروهن وأنتم عاكفون في المساجد . لأن العاشق الوهّان لا يفكر في مثل هذه الامور فيتضرع الصائم ويصرخ ويعول ويبكي امام الله واطعاً جنبه على الارض ليلاً ونهاراً طالباً أن يتجلى الله عليه . فيجلى الله لبعض عباده المقربين وليلة القدر التي ورد ذكرها في بعض الروايات ان يتحرّرها الانسان في العشر الاواخر من رمضان اشارة الى هذا التجلي الالهى فالصيام واسطة لإظهار محبة الله وعشقه .



# أحكام الصيام وآدابه

بقلم : الشيخ أحمد حسين أبو سردانه الأحمدي — غمرة

## صيام رمضان

فرض الله سبحانه وتعالى صيام رمضان علينا نحن المسلمين . قال تعالى :  
( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين قبلكم لعلكم تتقون )  
.. آيات ١٨٣ — ١٨٧ سورة البقرة .

## أنواع الصيام في الاسلام

- ١ — صيام الفرض وهو صيام شهر رمضان .
- ٢ — صيام القضاء وهو الذي يؤدي عوضاً عما أفطر فيه المسلم من أيام رمضان
- ٣ — صيام النذر . وهو الذي يجب على كل مسلم نذر صوماً لله تعالى في يوم  
أو أيام معينة الزمن أو بدون تعيين زمن ( وليوفوا نذورهم ) .
- ٤ — صيام الكفارات وهو الذي يجب للتكفير عن بعض الذنوب والخطايا .
- ٥ — صيام التطوع وهو الذي يؤدي نافلة بقصد التقرب والعبادة بدون أن  
يكون واجباً على الفرد .

## أحكام الصيام

- \* يجب في صيام شهر رمضان تبييت النية له من الليل . قال ﷺ « من  
لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له » رواه أحمد . والنية عمل من أعمال القلوب  
لا يشترط فيها النطق باللسان ويكفي حضور العزم بها في السريرة .
- \* صوم رمضان فرض على كل مسلم بالغ عاقل ما لم يكن مأموراً بالفطر

كالخائض والنفساء أو مرخصاً له به كالمریض والمسافر . ويحسن تدريب الصبيان على الصيام .

\* يمسك الصائم عن الجماع والاكل والشرب من طلوع الفجر الى غروب الشمس

## من آداب الصيام

١ — التحفظ من الغيبة واللغو والرفث والزور ومطاعة بواذر الغضب قال

الرسول ﷺ ( إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن شاتمته أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم )

والرفث هو الكلام الفاحش والصخب هو الجلبة واضطراب الأصوات للخصام . وقال ﷺ ( من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ) رواه البخاري وذهب بعض العلماء الى أن هذه المعاصي مبطلّة للصيام .

٢ — يستحب تعجيل الفطر وتأخير السحور عن أبي ذر أن النبي ﷺ كان يقول ( لا تزال أمتي بخير ما أخرؤا السحور وعجلوا الفطور ) رواه أحمد .

٣ — لا تفوتك بركة السحور قال ﷺ ( تسحروا فإن في السحور بركة )

٤ — لا تعجل بإلقاء الإناء من يدك إذا سمعت الأذان قال ﷺ ( إذا سمع أحدكم النداء والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه ) .

٥ — إجعل من بركة صيامك أن تفطر على ما كان يفطر عليه رسول الله ﷺ

عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلي فإن لم تكن رطبات فتمرات فإن لم تكن تمرات فخسوات من ماء . رواه أحمد .

٦ — أذكر الله إذا أفطرت بما كان يذكره به عليه الصلاة والسلام عن معاذ

بن زسرة أنه بلغه أن النبي ﷺ كان إذا أفطر قال ( اللهم لك صمت



وعلى رزقك أفطرت ) رواه أبو داود وعن ابن عمر رضی الله عنهما  
زيادة على الحديث السابق ( ذهب الظأ وابتلت العروق وثبت الأجر  
إن شاء الله ) . رواه أبو داود .

## ما يبطل الصوم

١ — الأكل عمداً أو الشرب أو الجماع ؛ فمن تعمّد الأكل والشرب بعد  
طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو ذاكر لصيامه فسد صومه ولزمه القضاء يوماً  
يوم وعليه الاستغفار لذنبه من تعمّد مخالفة الله . اما من تعمّد الجماع وهو ذاكر  
لصيامه فعليه الكفارة وقضاء يوم مكان اليوم الذي افسده . عن ابى هريرة قال  
« جاء رجل الى النبي ﷺ فقال هلك يا رسول الله قال وما أهلك قال  
وقعت على امرأتى فى رمضان قال هل تجد ما تعتق به رقة قال لا فهل  
تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا فهل تجد ما تطعم به ستين  
مسكيناً ؟ قال لا ثم جلس الرجل فأقْبَى النبي ﷺ بعرق ( وعاء واسع من  
الخوص ) فيه تمر فقال تصدق بهذا قال الرجل فهل على أفقر منا ؟ فما بين لابتها  
اهل بيت أحوج اليه منا فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه وقال اذهب  
فاطعمه اهلاك » رواه البخارى ومسلم وأصحاب السنن الاربعة . وقد روى أبو داود  
أن النبي ﷺ قال لمن جامع فى رمضان « وصم يوماً مكانه » أى عدا الكفارة .  
( والمراد بـ « بين لابتها » المدينة المنورة . )

٢ — القئ عمداً وعليه القضاء حينئذٍ ، قال ﷺ « من استقاء عمداً  
فليقض » رواه احمد وابو داود والترمذى

## امور لا يبطل الصيام

١ — من غلبه القي لا يبطل صومه قال ﷺ ان الصائم اذا ذرعه القي

٢ — لا يفسد الصوم بالحجامة وهو أخذ الدم من الرأس . ولا بالإحتلام  
قال النبي ﷺ « ثلاث لا يفترن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام . »  
رواه الترمذى .

٣ — ومن أكل ناسياً أو شرب فصيامه صحيح قال ﷺ « من نسى وهو  
صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما الله أطعمه وسقاه » رواه البخارى .

٤ — وإذا تمضمضت أو اغتسلت من الحر أو غيره فهو جائز . عن أبى بكر  
بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال « رأيت النبي ﷺ يصب  
الماء على رأسه من الحر وهو صائم » رواه أحمد وعنه عمر قال : هشتت يوماً  
فقبلت وأنا صائم فأتيت فقلت أتيت اليوم أمراً عظيماً قبلت وأنا صائم  
فقال ﷺ أرأيت لو أنك تمضمضت بماء وانت صائم قلت لا بأس بذلك قال  
نعم . رواه أحمد وصححه ابن خزيمة . ( والمراد بالقبلة هنا قبلة الزوجة )

٥ — ويرخص للصائم أن يصبح وهو جنب عن عائشة أن انبى ﷺ  
كان جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم في رمضان . رواه البخارى

٦ — والكحل لا يفسد الصوم عن عائشة أن النبي ﷺ إكتحل في رمضان  
وهو صائم رواه ابن ماجة . ويسرى حكم الكحل على القطرة في العين أو الاذن  
أو الانف وإن وصل ذلك الى الحلق . ومثل ذلك غبار الطريق والطحين وكذلك  
الحقنة بالوريد أو تحت الجلد وذهب بعضهم الى أنه لا بأس بالحقنة الشرجية لأنها  
للتداوى كذلك لا بأس بالطيب ولا بتذوق الطعام للضرورة اذا لم يتلغ شيئاً من  
ذلك .



# من أخبار الجماعة

## صحة أمير المؤمنين

يتمتع سيدنا حضرة أمير المؤمنين ، أيده الله ، الخليفة الثالث للمسيح الموعود عليه السلام بصحة جيدة . فالحمد لله . وقد ألقى حضرته خطابات قيمة في الاحتفالات والمهرجانات المختلفة التي سنأتى على ذكرها .

## احتفالات لتنظيمات الجماعة في المركز العام

من المعلوم أن حضرة المصلح الموعود ، رضي الله عنه ، الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام قد جند أفراد الجماعة الأحمدية ونظمهم في مجالس ومنظمات مختلفة ؛ منها ثلاثة للذكور هي :

- ١ — « أنصار الله » وهم الذين قد بلغوا الأربعين من عمرهم .
- ٢ — « خدام الأحمدية » وهم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ — ٤٠ سنة .
- ٣ — « أطفال الأحمدية » وهي منظمة الأطفال دون الخامسة عشرة من عمرهم وللا ناث مجلسان :

- ١ — لجنة « إماء الله » وهو مجلس النساء اللائي قد جاوزن ١٥ - ١٠ من عمرهن
  - ٢ — « ناصرات الأحمدية » وهو مجلس الفتيات دون سن الخامسة عشرة .
- لكل مجلس من هذه المجالس برامجه واعماله الخاصة ويقام لكل من هذه التنظيمات إحتفال سنوي كبير في المركز العام .

في هذا العام من السابع عشر حتى التاسع عشر من شهر تشرين أول الماضي أقام مجلس خدام الأحمدية مهرجانه اشترك فيه ٢٥٠٠ ممثل عن ٢٣٥ مجلساً

وأقصى الشباب ثلاثة أيام في الخيام التي ضربوها في ميدان واسع وكانت برامجهم تبدأ من الساعة الرابعة صباحاً حتى الحادية عشرة ليلاً يستهلونها بصلاة التهجيد ثم صلاة الفجر فدروس القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وكتب سيدنا أحمد عليه السلام . ثم المسابقات العلمية والدينية والمباريات الرياضية ، وكانت تنتهي بخطابات هامة لعلماء الجماعة . وقد شرف أمير المؤمنين ، أيده الله تعالى هذا الاحتفال بإلقاء خطابين هامين وقيمين على الخدام .

وفي هذا الاحتفال بحث ميزانية المجلس ووفق عليها ، وقد بلغت ٢٢٥.٠٠٠ روبية ، كما انتخب الأستاذ جوهدرى حميد الله رئيساً لمجلس خدام الأحمديّة العالمي والأستاذ حميد الله هو برفسور في كلية « تعليم الاسلام » برتبة . وفي ظل هذا الاجتماع الكبير ، أقام الأطفال مهرجانهم السنوى وقد حضره ١٦٠٠ طفل .

وفي الأيام الثلاثة المذكورة انعقد الاحتفال السنوى للجنة « أماء الله » و — « ناصرات الأحمديّة » في بناية جامعة « النصر » للفتيات ، وفي هذا الاحتفال أيضاً أقيمت البرامج التعليمية والتربوية والدينية .

أما مجلس « أنصار الله » فقد عقد احتفاله السنوى في ربوة من ٢٤ الى ٢٦ تشرين أول الماضى - وكانت برامج احتفالهم تبدأ من صلاة التهجيد حتى الساعة العاشرة ليلاً ، تلك البرامج التي تتعلق بالصلوات والذكر الإلهي ، والمباريات العلمية والدينية والرياضية وتربية الانفس وقد تخللتها خطابات العلماء وكان روح الاجتماع خطاب إمامنا المحبوب حضرة الخليفة أيده الله .

## دخول شباب في الجماعة الاحمدية

فرخا — نابلس : انضم الشاب أسامة الشريف الى صفوف الجماعة . وهو طالب جامعي . وقد سلم مبايعته للمبشر الاسلامي الاحمدى ليرفعها الى المركز العام



## الى ميدان التبشير

توجه السيد جوهدي عبد الرحمن البنغالى الى الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن مكث عامين في ربوة . ويذكر أن السيد البنغالى كان يبشر في أمريكا لمدة اربع سنوات قبل رجوعه الى ربوة ؟

## اعلان التحريك الجديد للعام القادم

أعلن حضرة أمير المؤمنين ، لأفراد الجماعة الاحمدية عن بدء حملة التبرع للتحريك الجديد للسنة القادمة ٦٩ - ٧٠ . وستقوم « البشرى » في عددها القادم بنشر أسماء الاخوان الذين قد أوفوا وعودهم وأدوا ما عليهم من اكتاب للعام الماضى . ويرجى من الاخوان أن يسارعوا في تسديد الوعود للسنة الماضية ، والاكتتاب للسنة القادمة .

## صدقة الفطر

عين النبي الكريم ﷺ صدقة الفطر وهى زكاة تؤدى عن كل نفس وتوزع على الفقراء والمساكين ، ليكون سرور الجميع شاملا كاملا . وأفضل وقت لأدائها قبل العيد كي يستفيد الفقراء يوم العيد ، قال ﷺ : أغنهم عن السؤال في هذا اليوم

ويجب على المسلم أن يخرج صدقة الفطر عن نفسه وأولاده الصغار . وقيمة صدقة الفطر عن كل نفس منقوسة في بلادنا هى ليرة واحدة نقداً . فإذا كان عدد عائلة خمس أفراد وجب على رب العائلة التصديق بخمس ليرات .



نتمنى لكم عيداً سعيداً

وكل عام والجميع بخير